

تفسير ابن كثير

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي مِّنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ

(وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها) أي : جعلها مباركة قابلة للخير والبذر والغراس

، (وقدر فيها أقواتها) ، وهو : ما يحتاج أهلها إليه من الأرزاق والأماكن التي تزرع وتغرس

، يعني : يوم الثلاثاء والأربعاء ، فهما مع اليومين السابقين أربعة ؛ ولهذا قال تعالى : (في

أربعة أيام سواء للسائلين) أي : لمن أراد السؤال عن ذلك ليعلمه . وقال مجاهد وعكرمة

في قوله : (وقدر فيها أقواتها) جعل في كل أرض ما لا يصلح في غيرها ، ومنه : العصب

باليمن ، والسابري بسابور والطيايسة بالري . وقال ابن عباس ، وقتادة ، والسدي في قوله

تعالى : (سواء للسائلين) أي : لمن أراد السؤال عن ذلك . وقال ابن زيد : معناه (وقدر

فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين) أي : على وفق مراد من له حاجة إلى رزق أو

حاجة ، فإن الله قدر له ما هو محتاج إليه . وهذا القول يشبه ما ذكره في قوله تعالى : (

وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) [إبراهيم : 34] ، والله أعلم .